# واقع ومشكلات المناطق السكنية الجديدة حي الأسمرات نموذجاً

**ولاء كرم أبو السعد[١]– عالية حلمي حبيب[٢]– نجوى عبد المنعم الشايب[٢]**
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس٢ ) كلية البنات، جامعة عين شمس

## المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن واقع ومشكلات المناطق السكنية الجديدة، التى إنشأت لنقل سكان العشوائيات من المناطق غير الآمنة التى كانوا يعيشون فيها، والتعرف على خصائصه وأوضاع السكان بها، وهل راعت خطط الدولة الأبعاد المختلفة للسكان عند انتقالهم للمجتمع الجديد، والكشف عن آليات وسبل تكيف سكان العشوائيات فى المجتمع الجديد، وللوصول لنتائج الدراسة استعان الباحثون بعدد من الأدوات كصحيفة استبيان، كما أستعانت الدراسة بالمدخل الايكولوجى الذى يقوم على دراسة التفاعلات بين الأبعاد الفيزيقية ، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، ودوره فى حفظ التوازن الاجتماعى وتأثيرها على البناء الاجتماعى للمجتمع، **وكانت أهم نتائج الدراسة:** وجود عدة إيجابيات كرضا وتكيف المبحوثين عن البيئة الطبيعية ورضاهم عن توافر الخدمات التى كانوا يفتقدونها فى مناطق سكنهم القديم، كالصرف الصحى ووجود الغاز، وأيضاً من المزايا الأمان الذى يعيشون فيه بعيداً عن البلطجة ووجود اللصوص، وتوافر وسائل النقل والمواصلات، وتبين عدم رضا المبحوثين لوجود بعض السلبيات التى يعانون منها وفى مقدمتها أرتفاع الإيجار الشهرى وبعد أماكن العمل مما أدى إلى زيادة العبء الأقتصادى للاسرة، وعدم جودة الأثاث، وبينت أيضاً نتائج الدراسة نقص عدد المدرسين فى المدراس، وعدم وجود مستشفى عام، **لذا أوصت الدراسة:** أنه يجب على صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مرعاة كافة الأبعاد المختلفة سواء البيئية، أو الأجتماعية، والأقتصادية، وغيرها التى تجعلهم أكثر تكيف مع البيئة الجديدة، وتفعيل دور المشاركة الشعبية فى حل المشكلات.

**الكلمات المفتاحية:** المناطق العشوائية، عملية إعادة التوطين، سكان العشوائيات المعاد توطينهم فى حى الأسمرات، المدن الجديدة لساكنى العشوائيا

## مقدمة

تقدر الإحصائيات الرسمية عدد سكان المناطق العشوائية فى مصر بنحو(١٢) مليون نسمة، منهم حوالى (٨٥٠) ألف شخص يعيشون فى مناطق تعتبرها السلطات غير آمنه، بينما توجد نحو (١٨) ألف وحدة سكنية فى مصر مهددة بالأنهيار وتضم القاهرة وحدها (٤١،٤%) من سكان العشوائيات، نظراً لتركز الأنشطة الاقتصادية بها.**(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٦: ٢)**

وفى تقرير لمنظمة العفو الدوليه تحت عنوأن " المناطق العشوائية فى مصر " لتوثيق حالات الأخلاء القسرى من المناطق غير الآمنة ، والتى تمثل تهديد مباشر على حياة السكان، وتأثير ذلك على مئات العائلات فى المناطق العشوائية المنتشرة على نطاق واسع فى مصر، وما هى الخطط المستقبلية لمعالجة تلك الظروف الصعبة التى يعيشها سكان العشوائيات، ومن هذا المنطلق يجب على جميع القوى السياسية أن تضع ضمن أولوياتها حقوق هؤلاء السكان فى توفير حياة كريمة، والعمل على دمج تلك الفئات المهمشة فى المجتمع من موقع التكامل وتبادل الأدوار والمنافع وليس من موقع التبعية والقسرية فى أتخاذ القرارأت نحوهم، وكذلك منح سكان هذه المناطق الفرصة للتعبير عن أرائهم، بهدف إيجاد الحلول لمشكلاتهم وظروفهم العصيبة والمشاكل التى يتعرضون لها وطرح رؤيتهم لحل هذه المشكلات . **(منظمة العفو الدولية،٢٠١١)**

وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات رصد وتحديد أسباب ظهور المناطق العشوائية فى مصر، وما تعانى من مشكلات أجتماعية وأقتصادية وبيئية وصحية وعمرانية، وإفتقار للإحتياجات الأساسية من تعليم وصحة ومرافق


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وخدمات وبنية تحتية، وفى هذا الأطار قامت الدولة بوضع سياسات التعامل مع العشوائيات، من خلال نقل السكان وأعادة توطينهم فى المدن الجديدة أو الإزالة والإحلال وتطوير المناطق العشوائية، وعلى الرغم من نجاح تلك السياسات فى تحقيق نجاحاً وارتقاءً عمرانياً.

فنجد معظم الدراسات التى تناولت موضوع العشوائيات أهتمت بوجود مشكلات ناتجة عن السكن العشوائى، وأكدت على أن معظم حالات المبانى تكون رديئة ومتهالكة هذا الى جانب إنتشار التلوث كما فى دراسة ( فرج عبدالله حسين، ٢٠١٧)، ودراسات آخرى أهتمت بأرتفاع معدلات التزاحم داخل المسكن العشوائى كما فى دراسة (أحمد مصطفى العتيق،٢٠٠١) ، ودراسات ركزت على التوافق النفسى فى المدن الجديدة كما فى دراسة (أمال هلال،١٩٩٧)، كما تناولت دراسة (هدى عبد المؤمن،٢٠٠١) أنماط التكيف الاجتماعى لدى عمال وموظفين مدينة العاشر من رمضان، وكان هناك ندرة فى الاهتمام بدراسة واقع ومشكلات قاطنى المناطق السكنية الجديدة وهذا ما يمثل أهمية الدراسة الحالية.

## مشكلة البحث

يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى أنه بحلول عام(٢٠٥٠) سيعيش شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص فى العالم فى منطقة عشوائية بمدينة ما فى دولة نامية، وأن حوالى(١،٥) مليار شخص حول العالم سيقيمون فى منازل مبنية بصورة غير قانونية وأن الكثير سيعيشون فى ظروف غير ملائمة للمعيشة البشرية (**الأمم المتحدة، ٢٠١٣ )**.

ومن أهم المؤشرات الإحصائية الخاصة بالعشوائيات فإنه قد بلغ إجمالى مساحة المناطق العشوائية بالجمهورية (١٦٠,٨) ألف فدان تمثل (٣٨,٦%) من الكتلة العمرانية لمدن الجمهورية ، فتنتشر المناطق العشوائية فى(٢٢٦) مدينة بجميع محافظات الجمهورية .( **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٦: ٢)**

وفى ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة صرحت الحكومة المصرية بضرورة معالجة قضية العشوائيات فى إطار توجهات للتنمية الشاملة تهدف الى معالجة قضية الفقر، من خلال رؤية متكاملة لتحسين جودة الحياة، وتحسين الأوضاع المعيشية والعمرانية. **(وزارة التنمية الاقتصادية، ٢٠٠٧: ٧٥)**،

هذا وقد تم إنشاء " صندوق لتطوير العشوائيات" يتم من خلاله توحيد الجهود الحالية بين العديد من الوزرات والهيئات المعنية الحكومية وغير الحكومية، كما قامت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بوضع رؤية موحدة وبرنامج متكامل للتعامل مع قضية العشوائيات والحد من نموها.

وقد أنتقد خبير التخطيط العمراني "عبد العزيز الحسيني" ، خطط الدولة في مواجهة العشوائيات قائلا ''العشوائيات ظهرت نتيجة فقر التنمية في القرى والريف، وهو ما دفع المواطنين إلى هجرة غير منظمة للقاهرة، وهو الأمر الذي لم تخطط الدولة لمواجهته".( **الجمل،١٠- ١٢ – ٢٠١٠ )**

وتعد مصر فى صدارة هذا الصراع حيث يعيش(٦٠%) تقريباً من سكان محافظة القاهرة الكبرى فى أحياء فقيرة، وعلى الرغم من جهود الدولة نحو توفير مساكن بديلة لتلك الفئات من سكان العشوائيات والمهمشين، إلا إنها لاتتخذ نموذجاً ملائماً لتغير نمط حياة تلك الفئات، وذلك بمراعاة الأبعاد الأجتماعية والبيئية والأقتصادية لهم، وإنما تعتمد سياسة الدولة فى التعامل مع تلك المشكلة على أحلال ،وتطوير، تلك المناطق أو نقل سكانها الى المدن الجديدة، دون وجود خطط شاملة للتعامل مع تلك المشكلة ببعديها الأفراد والمنشئات، وتتمثل المشكلة الأهم فى الأفراد من سكان


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

العشوائيات حيث تتجه سياسة الدولة الى نقل هؤلاء الأفراد من مناطق أقامتهم دون أى نظرة اجتماعية أو بيئية لهذه المجتمعات سواء من أنتقل منها سكان العشوائيات أو ما انتقلوا إليها، حيث أن نقل السكان الى تلك المدن الجديدة يؤدى إلى انفصال الفرد عن بيئته التى نشأ فيها وكذلك عن موارده الأقتصادية والأجتماعية والبيئية، مما يؤدى إلى العديد من المشكلات أهمها عدم التكيف مع البيئة الجديدة والبديلة عن بيئة الموطن فيشعر الفرد بالإغتراب البيئى والأاجتماعى، ويعمل على العودة إلى موطنه الأصلى ويؤثر ذلك على الانتماء والمشاركة.

فلكل فرد ومجتمع سمات أجتماعية وبيئية خاصة به ، تتأثر بشكل ما نتيجة للتغيرات الايكولوجية، وذلك من خلال تباين الهياكل الاجتماعية والبيئية والعمرانية التى يعيش بها الفرد ما بين أنماطها الجديدة مقارنة بأنماطها القديمة، وأختلاف عادات مجتمعاتها وسلوكياتهم المواكبة لتلك التغيرات الأيكولوجية، والتباين بين البيئات التى يعيشون فيها والبيئات التى تم نقلهم اليها يؤثر على تكيف السكان المعاد توطينهم أو عدم تكيفهم مع تلك البيئات والمجتمعات الجديدة. ( **محمد، ٢٠١٩، ١٦**)

فلكل فرد ومجتمع سمات أجتماعية وبيئية خاصة به تتأثر بشكل ما نتيجة للمتغيرات الثقافية والإجتماعية، وذلك من خلال تباين الهياكل الإجتماعية والبيئية والعمرانية التى يعيش بها الفرد ما بين أنماطها الجديدة مقارنة بأنماطها القديمة وأختلاف عادات مجتمعاتها وسلوكياتهم المواكبة لتلك التغيرات. (**إستيتية، ٢٠١٠: ١٩**)

بناء على ما سبق تقوم مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على واقع ومشكلات قاطنى المناطق السكنية الجديدة ( حى الاسمرات كنموذج)، وبحث أوضاع سكان العشوائيات ، بعد إنتقالهم لحى الاسمرات وما يحتاجونه من خدمات أو مشروعات تسهم فى تحسين حياتهم وتحقيق التكيف مع بيئاتهم الجديدة والوقوف على التحديات التى تواجههم .

من خلال التركيز على التغيرات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية التى طرأت على سكان المناطق الجديدة بما يكشف عن عائد هذه التغيرات على شخصية ونوعية حياتهم ويمكن أن تنجزها الدولة والفرد لتحقيق الدمج بين هؤلاء السكان ومجتمعاتهم الجديدة، وتحقيق شكل ملائم من إنتماء تلك الشرائح الإجتماعية للمجتمع والنهوض به، وكذلك من أجل تحسين الوضع المعيشى، وضمان الحياة الكريمة والآمنة لهؤلاء السكان، والتأكيد على أهمية الإعداد المسبق لتلك الفئات والمناطق التى سيعشون فيها بمراعاة الأبعاد الثقافية والإجتماعية والبيئية والإقتصادية للسكان وضرورة التكامل بين الجهود الحكومية والشعبية فى مواجهة مشكلات المناطق العشوائية.(**حجازى، ٢٠٠٥ : ٨٩ ، ٩٠**).

## أهداف البحث

**هدف رئيسى** وهو التعرف على الواقع الذى يعيش فيه قاطنى المناطق السكنية الجديدة فى ظل بيئة أجتماعية وثقافية مغايرة

ويتفرع من الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية كالآتى :

١) الكشف عن خصائص حى الأسمرات والقاطنين فيه.
٢) رصد الخدمات البيئية والصحية والتعليمية فى المجتمع الجديد.
٣) التعرف على آليات وسبل تكيف سكان العشوائيات مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية الجديدة.
٤) الوقوف على التحديات والمشكلات التى تواجه سكان العشوائيات بعد انتقالهم لحى الأسمرات.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

## تساؤلات البحث

١-ماهى خصائص حى الأسمرات والقاطنين فيه.
٢-ما مدى وجود وفعالية الخدمات البيئية والصحية والتعليمية فى المجتمع الجديد
٣-ما هى آليات وسبل تكيف سكان العشوائيات مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية الجديدة.
٤ – ما هى التحديات والمشكلات التى تواجه سكان العشوائيات بعد إنتقالهم لحى الأسمرات.

## أهمية البحث

١-تعد المناطق السكنية الجديدة نموذجاً واقعياً ينبغى أن يكون عليه تخطيط الأحياء والمدن السكنية الذى يراعى مختلف الأبعاد الثقافية ،والأجتماعية، والأقتصادية، والأكولوجية، فقد تم تخطيطه بمعايير تحقق مبدأ توفير الحياة الآمنة والاهتمام بتحسين نوعية الحياة، فقد عبر عن قدرة الدولة فى إدارة إعادة إنتاج مدنها مع الحفاظ على التوازن الثقافى، الإجتماعى، الإقتصادى ، والسياسى من أجل التوزيع العادل، لذلك فنجاح هذه التجربة فى توفير سبل المعيشة لساكنى المدن الجديدة يعبر عن تجربة تنموية حضرية يمكن تطبيقها والإستفادة منها الأمر الذى يجعله جديراً بالدراسة.
٢-أن دراسة المناطق السكنية الجديدة تعمل على إثراء أدبيات التنمية الحضرية فهى تمثل طفرة كبيرة فى مجال التعامل مع مشكلة العشوائيات فى مصر، وتكمن أهمية الدراسة فى دراسة حى الأسمرات المرحلة الاولى والمرحلة الثالثة وذلك لما يتمتع به من مقومات تجعله جديراً بالدراسة فهو يعد تجسيداً عملياً وواقعياً لحل مشكلة العشوائيات.
٣-التعرف على مدى رضا وتكيف سكان العشوائيات بمناطق سكنهم الجديدة.
٤- التعرف على مدى تحقيق تكامل وشمولية التنمية المستدامة فى مراعاة كافة الأبعاد التى تؤثر على اندماجهم فى مجتمعاتهم الجديدة.
٥-تقييم المجتمعات الجديدة ثقافياً واجتماعياً من جانب السكان والقائمين على شئون المدينة.

## دراسات سابقة.

الدراسات السابقة التى أستفادت منها الدراسة الراهنة تقسم من خلال المحاور التالية:

**المحور الاول: الدراسات السابقة ذات الصلة بالمناطق العشوائية وأوجه الاستفادة:**

١) **دراسة مرقص عبد المسيح عبده (٢٠١٣): آليات التعايش للفقراء داخل المناطق العشوائية، دراسة ميدانية فى القاهرة الكبرى.** والتي أظهرت فقر الشرائح الاجتماعية لعينة الدراسة، مما يزيد من محاولاتهم للتكيف من خلال أساليب وميكانيزمات جديدة لمعايشة الفقر والتكيف معه، كما بينت أيضا أن آليتى بيع الأعضاء البشرية وزواج القاصرات حققت تعايشاً مع الفقر على المستوى القريب، لكنها لم تحقق هذا التكيف على المدى البعيد.
٢) **دراسة(Takyi,S.A.,Amponsah,o.,Yeboah,A.S.,Mantey,E.2020): التحليل المكانى للعشوائيات وتأثير الانشطة التى يمارسها سكان العشوائيات بالنسبة للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.** والتي أظهرت أن المكان الخاص بالعشوائيات فى كوماسى قد تأثر بمدى أتاحة أراض فضاء غير مستغلة حيث قام المهاجرون الى المدن ، وكذلك الاسر الفقيرة الأخرى فى المدن بالإستيلاء على هذه الاراضى بدون وجه حق حيث تطورت وأصبحت عشوائيات ، ولقد أرتبطت الأنشطة التى يمارسها سكان العشوائيات بالمشاكل البيئية مثل تلوث مياة النهر


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

، والصرف الصحى السئ ، أما فيما يتعلق بالجانب الإجتماعى ، والإقتصادى النتائج التعليمية ذات المستوى المنخفض والمستويات الأعلى للضوضاء .

**المحور الثانى: الدراسات السابقة ذات صلة بدور الدولة والمجتمع المدنى فى العشوائيات وأوجه الاستفادة**

١) **دراسة فاطمة على أبو حديد(٢٠١٠): دور المجتمع المدنى فى مواجهة الفقر فى المناطق العشوائية دراسة ميدانية فى القاهرة الكبرى** . وأكدت نتائج الدراسة على أرتفاع المشكلات الأجتماعية والصحية والتعليمية والسكنية والأقتصادية بين سكان مجتمع الدراسة، كما أوضحت على تعدد الخدمات المقدمة من الجمعيات وهى تتشكل فى المساعدات الخيرية، رعاية الايتام، الخدمات الصحية، والخدمات الثقافية والعلمية، وأكدت على أنه لا يوجد تعاون بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى فى مواجهه المشاكل المختلفة فى المناطق العشوائية.

٢) **دراسة (kumar, tanya2008). بعنوان دراسة الانماط غير الرسمية ودورها مع الأحياء الفقيرة فى مومباى،** والتي أوضحت أن منظمات المجتمع المدنى تعتبر شركاء على نحو متزايد من قبل صناعة السياسة الدولية تفرض على الدول والمجتمعات التحول من المركزية إلى اللامركزية عن طريق تبنى إستراتيجية لجذب القطاعات غير الحكومية الى بند الاسكان، وتقديم الدعم والخدمات والموارد والامكانيات للنهوض وتطوير السكان الذين يقطنون المناطق العشوائية بكل أنماطها وحاصة المهددة للحياة.

**المحور الثالث: الدراسات السابقة ذات صلة بالمناطق السكنية الجديدة وأوجه الاستفادة:**

١) **دراسة محمد إبراهيم عبد العال(٢٠٠٣).المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمرانى للمناطق العشوائية، دراسة ميدانية لمنطقتين بإقليم القاهرة الكبرى** . والتي أظهرت أن غالبية أفراد عينة مجتمع البحث من فئة المتزوجين، وأنه يوجد تجانس بين أفراد عينتى الدراسة بالنسبة لعدد الأبناء وكذلك عدد أفراد الأسرة ، وترتفع درجة الخدمات وأدائها فى المجتمع المطور عن المجتمع العشوائى، كما ترتفع سمات العدوانية والاعتمادية والتقدير السلبى للذات وعدم التجاوب الانفعالى وكذلك عدم الثبات الانفعالى لدى عينة المجتمع العشوائى.

٢) **دراسة (Cavalheiro, D.D.C., Abiko, A. 2015) تقييم إعادة توطين الأحياء الفقيرة (فافيلا)، دراسة حالة مشروع سيرا دو مار، ساو باولو، البرازيل** . حيث أظهرت أن الإزالة غير الطوعية ليست عاملاً محددًا في رضا المستخدمين ، وأن مستويات رضا السكان تتأثر بدرجة أكبر بعدد من العوامل الإيجابية ، مثل موقع المسكن والخدمات والمرافق والمرافق المرتبطة به والفرص التي تعزز نوعية حياتهم، أكثر من أي عيوب ناشئة عن إبعادهم القسري من " الأحياء الفقيرة "، كما تؤدي بعض المشكلات مثل إدارة الوحدات السكنية وصيانة المباني والتكاليف المرتفعة إلى تقويض فوائد المشروع.

## مفاهيم البحث

١. **مفهوم المناطق العشوائية:** تعرف بأنها تجمعات سكنية غير خاضعة لتخطيط الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ولا يتمتع سكانها بمعظم الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، ومياة الشرب الصالحة، خدمات الصرف الصحى، هذا بالاضافة الى عدم تخطيط الشوارع بما يسمح بالتهوية والإضاءة، المرور، مع تكدس الاسر فى


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وحدات سكنية تقل فيها الخصوصية وغير مطابقة لقوانين المبانى من حيث الارتفاع والابنية.**(عبد الجيد، ٢٠١٧، ص٨)**

**المفهوم الاجرائى للمناطق العشوائية:** هى مناطق أقيمت بالجهود الذاتية من قبل ساكنيها، سواء على أرضهم أو على أرض الدولة، بدون تراخيص رسمية، ولذا، فهي تفتقر إلى الخدمات والمرافق الأساسية، التي قد تمتنع الجهات الرسمية عن توفيرها، نظرا لعدم قانونية هذه الوحدات، وبما أنها مبنية بجهود ذاتية، بدون تخطيط وتوجيه من الدولة فلا يتوفر لها الشروط المناسبة للمساكن العمرانية من الاتساع الكافي ، بالإضافة إلى الكثير من الأساسيات التي تنقصهم.

٢. **مفهوم عملية إعادة التوطين:** ويعرف على إنه عبارة عن العملية **الاجتماعية** المقصودة والتي تهدف إلى إحداث تغيير في الظروف الحضارية والطبيعية القائمة بغرض تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية ورفع المستوي الاجتماعى وتحقيق التكامل القومي .**( العربي ١٩٨٩،٠ص١٢٦).**

**المفهوم الإجرائى لعملية إعادة التوطين :**

هى عملية إنتقال سكان المناطق العشوائية ، الأكثر خطورة إلى حى الأسمرات ، وتعنى بتغيير سكان المناطق العشوائية إلى الأفضل من بيئة عمرانية سيئة إلى بيئة عمرانية مناسبة وصالحة.

٣. **مفهوم سكان العشوائيات المعاد توطينهم فى حى الأسمرات:** يمثلون الأسر التى تم نقلهم من المناطق العشوائية غير المخططة وغير الآمنة، عن طريق بناء مساكن بديلة للسكان فى منطقة حى الأسمرات بالمقطم، وإعادة توطينهم فيها، حيث تم نقل (١٥) منطقة غير آمنة إلى الأسمرات، وذلك فى إطار خطة الحكومة المصرية لتطوير المناطق العشوائية.

٤. **مفهوم المدن الجديدة لساكنى العشوائيات:** يمكن تعريف المدن الجديدة علي أنها" الصيغة التي تبتنيها الدول المتقدمة وتتبناها الدول النامية لحل أزمتها الحضرية.

والتجمعات العمرانية الجديدة هي كل تجمع بشري متكامل يستهدف خلق مراكز عمرانية جديدة تحقق الأستقرار الإجتماعي والرخاء الإقتصادي بقصد إعادة توزيع السكان عن طريق إعداد مناطق جذب مستحدثة خارج نطاق المدن والقرى القائمة **(وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة، ٢٠٠٠).**

**المفهوم الإجرائى للمدن الجديدة لساكنى العشوائيات:** هى إحدى المجتمعات التى أنشأتها الدولة خصيصاً لحل مشكلة العشوائيات، ويتم الانتقال إليها اختيارياً أو قسرياً، وتضم سكان من منطقة واحدة أو مناطق مختلفة ذو خصائص متشابهة فى ظروفهم ويواجهون مصيراً واحداً

## الاطار النظرى للدراسة

## النظريات الاجتماعية المفسرة للداراسة:

**الإطار النظرى:**

١. **المدخل الإيكولوجى:** اعتمدت الدراسة الراهنة على المدخل الإيكولوجي، حيث يقوم على دراسة التفاعلات بين الأبعاد الفيزيقية والإجتماعية والإقتصادية والنفسية، وينظر لأى ظاهرة نظرة شاملة لكافة أبعادها الفيزيقية والإنسانية، وبالتالي يصعب فصل عامل أو آخر عند دراسة أي ظاهرة، وهذا يؤدى بالتالي إلى تنوع وتعدد الأبعاد المطلوب دراستها.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

**١) نظرية النسق الإيكولوجي:**

يستند الإطارة النظري لهذه الدراسة على نظرية النسق الإيكولوجى، ويعتبر مفهوم النسق الإيكولوجي مفهوماً جديدا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، وهو مفهوم محوري تنطلق منه كثير من دراسات البيئة، ويتناول علاقة الإنسان ببيئته التي يعيش فيها والوسط الذى يتناغم معه ومجموعة العلاقات القائمة بينه وبين محيطه الذى يتفاعل معه.

ومن خلاله يلبى أحتياجاته بمختلف أنواعها، فالنسق الإيكولوجي له بناء وعناصر وذلك في إطار بناء تفاعلي متكامل وهو في نفس الوقت بناء وظيفي، بمعنى أن العمليات التفاعلية تتم في ضوء الأدوار الوظيفية التي تلعبها مقومات النسق الأساسية من أجل استمراره وبقائه، وتزودنا نظرية النسق الإيكولوجي بمخطط تصوري يمكن بمقتضاه معرفة مختلف الجوانب والأبعاد لعملية إعادة توطين سكان العشوائيات والمشكلات الناتجة عن إنتقالهم الى حى الاسمرات، والمعلومات المتوفرة عن هذه الابعاد في مخطط يسهل التناول النظري والتطبيقي لهذا المجال إضافة الى عمل نوع من التوافق والتكامل بين إجزاء ذلك النسق.( **أحمد،١٤٢٥هـ : ١٠٧ –١٠٨)**

وتتمثل أسس النسق الإيكولوجي في أن إعادة توطين سكان العشوائيات في المدن الجديدة عملية متعددة الأبعاد، وتسهم متغيرات عديدة فيها وتعمل هذه المتغيرات على مستويات متعددة، تبدأ بالفرد (المتوطن في المناطق العشوائية أو المدن الجديدة)، ثم مستوى الجماعة الاجتماعية التي ينتمى اليها، ويليه المجتمع المحلى الذى يعيشون فيه والمستوى الأشمل وهو البيئة الاجتماعية للمجتمع ككل، وكل تلك المستويات تتضمن بداخلها مجموعة الأنساق التي تكونها (الاجتماعية – الفيزيقية المادية واللا مادية) محققة للتوازن والتكامل بين مفردات النسق العام للنظام الإيكولوجي للمجتمع وأثر ذلك على تكيفهم الاجتماعي والبيئي، وعلاقة ذلك بانتمائهم، ويقابل تلك المستويات مجموعة الأبعاد الخارجية المؤثرة على تلك المستويات في هذه الدراسة إلا وهى التكيف الاجتماعي والتكيف البيئي، وذلك عن طريق تقاطع تلك المستويات مع هذه الأبعاد ودراسة ما ينتج عن ذلك من نتائج. ويتبني نظرية النسق الإيكولوجي نؤكد على أهمية كافة المستويات وكذلك كافة الأنساق في تفاعلها معاً، فعلى مستوى الفرد تزودنا نظرية النسق بفهم التفاعلات بين مختلف المتغيرات والأنساق البيئية والاجتماعية التي ربما تؤدى إلى تكيف أو عدم تكيف الفرد اجتماعياً وبيئياً مع أماكن توطينه ودور الأنساق الإيكولوجية في التكيف الاجتماعي والبيئي، وعلى مستوى الجماعة الاجتماعية تزودنا نظرية النسق بإمكانية تحديد كافة العوامل الاجتماعية والبيئية المادية واللا مادية التي تسهم فى تكيف سكان المناطق العشوائية في بيئاتهم ومجتمعاتهم الجديدة وعلاقة ذلك بانتمائهم .**(أحمد،٢٠١٢: ١٢)**

٢. **نظرية الضغط البيئي:** إن البشر في أوقات كثيرة يقعون في ضغوط بيئية، لا يستطيعون التكيف معها مع ملاحظة أن درجة التكيف مع هذه الضغوط تختلف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة، فقد يتعرض أكثر من شخص لنفس الضغوط ولكن ليس شرطاً أن تكون النتيجة واحدة، حيث تختلف العوامل الأجتماعية والشخصية من فرد لآخر، وبالتالى تختلف الإستجابة والنتيجة، والخلاصة أن الضغوط الاجتماعية تعنى تعرض الإنسان لموقف صعب التكيف معه مما ينعكس على حياته **(عبد المنعم، ٢٠١٦ ، ص١٤٥)** .

تنقسم الضغوط حسب توقعها إلى قسمين، ضغوط فجائية، تحدث فجأة دون مقدمات أو إستعداد لها مثل الوفاة أو الحوادث، وهى لها تأثير قوى، وتتطلب كثير من الجهد لمواجهتها أو التكيف معها.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وضغوط متوقعة، مثل ضغوط السفر أو الهجرة، ولكن هذه الضغوط متوقعة، وبالتالى يكون الإنسان أكثر استعداداً لها وأكثر قدرة على معالجة هذه الضغوط والتكيف معها، وهذا يرتبط بشخصية الإنسان والظروف الاجتماعية المحيطة .( **عسكر، ١٩٩٨، ص٣١**)

ونجد أن سكان العشوائيات قبل إستوطانهم في المناطق العشوائية، قد مروا بضغوط بيئية مختلفة مثل ضغط مالى ليس معهم أموال كافية لشراء أو لإيجار منزل لأئق بهم، وضغوط بيئية كمكان العمل بعيد عن مكان موطنهم الأصلى، مما جعلهم مجبرين على الإسكان في المناطق العشوائية لأنها رخيصة الثمن سواء في حالة التمليك أو في حالة الإيجار، ولأنها قريبة من العمل، فالضغوط البيئية أجبرت المواطنين على الإقامة في المناطق العشوائية رغم صعوبة الحياة فيها متمثلة في ضعف إمكانيات وضرورات الحياة كعدم وجود صرف صحي وقلة المياة النقية وعدم توافر الكهرباء بشكل مستمر وآمن وعدم وجود خدمة الغاز الطبيعى، وضعف وسائل المواصلات، وضيق الشوارع والطرق، وغير ذلك من صعوبات ومعوقات الحياة في تلك المناطق العشوائية. فاستمرار الضغوط مع شدتها يؤدي إلى حدوث مشاكل كثيرة ومختلفة كارتكاب الجريمة مثل الإنحراف السلوكي، وإدمان المخدرات وإلى مشاكل في العمل قد تصل إلى ترك العمل والفقر والمشاجارات، فالإنسان ساكن العشوائيات يعيش في حفر وجبل غير آمن اجتماعياً، والمياه مقطوعة باستمرار، وعدم وجود صرف صحي، وليس لديه القدرة على تحويل حياته إلى الأفضل فمن السهل أن يسرق ويشرب الخمور، ويؤدي ذلك إلى حدوث الفشل في غالبية الأدوار الاجتماعية لساكن المناطق العشوائية، ويرجع كل ذلك الفشل إلى أن حياته مثقلة بالهموم البيئية التي يعيش فيها فتنعكس على غالبية أدواره الاجتماعية بالسلب.

## الاجراءات المنهجية للدراسة

١-**نوع الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى بإستخدام المنهج العلمى كأحد المناهج التى تتيح جمع الحقائق والمعلومات عن الدراسة، ولوصف تحليل ظاهرة سكان العشوائيات فى البيئات الاجتماعية المختلفة وللوصول الى التعرف على واقع ومشكلات قاطنى المناطق السكنية الجديدة

٢-**منهج الدراسة:** منهج المسح الاجتماعى بالعينة .

٣-**أدوات الدراسة:**

أ. **صحيفة استبيان:** حدد الباحثون تصور عام لإعداد صحيفة الدراسة بهدف جمع البيانات اللأزمة ومطابقتها لأهداف وتساؤلات الدراسة، وفيما يتعلق بمراحل إعداد هذا الاستبيان فبعد أن تمت صياغته بما يخدم أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ووفقاً للأبعاد والمؤشرات التى وفرتها لنا التعريفات الإجرائية للدراسة قمنا بعمل اختبار قبلى، وذلك بتطبيق المقابلة على عشرة حالات من مجتمع الدراسة، وذلك للتأكد من مدى تغطية لكافة الأبعاد التى تريد الدراسة من الوقوف عليها والتحقق منها قبل التطبيق النهائى لها.

ب. **المقابلة:** اعتمدت الدراسة على دليل المقابلة المتعمقة ذى الاسئلة المفتوحة للحصول على بيانات أكثر عمقاً عن حالات الدراسة ، وكانت (١٠) حالات من الأسر، روعى فى ذلك ضرورة التنوع فى( السن، والمستوى التعليمى، والحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل، والتنوع فى المناطق العشوائية التى وفدت منها، وفى مناطق التطبيق بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة لحى الأسمرات).


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

**ج. الملاحظة** : من خلال الملاحظة تم التأكد من المعلومات والبيانات المتعلقة بالمظهر الخارجى، كما تم ملاحظة خصائص المنطقة.

**د. الأحصاء:** تساعد الباحثون على اعطاء أوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة وتبرز حجمها وتلفت النظر لابعادها وجوانبها المختلفة.

**٤- مجالات الدراسة:**

أ- **المجال البشري:** طبق البحث علي مجموعة مكونة من(١٥٠) مفردة من أسر حي الأسمرات.

ب- **المجال المكاني:** طبق البحث على منطقة حي الأسمرات (المرحلة الأولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة)

ج- **المجال الزمني:** إنحصر العمل الميدانى للدراسة فى الفترة ما بين (١٥ يناير ٢٠٢٢ حتى الفترة ٢٥ يونيو ٢٠٢٢) وقد استغرق ملء الاستمارة من المبحوث وقتاً ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة

**شروط العينة**

# نتائج الدراسة

## ١. المحور الأول: الخصائص الديموجرافية للمبحوثين:

**جدول رقم (١):** يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

| السن | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| من ١٥ الى ٢٥ | ٢٠ | ١٣,٣ |
| من ٢٥ الى ٣٥ | ٢٠ | ١٣,٣ |
| من ٣٥ الى ٤٥ | ٥١ | ٣٤,١ |
| ٤٥ فأكثر | ٥٩ | ٣٩,٣ |
| الإجمالي | ١٥٠ | %١٠٠ |

يوضح الجدول السابق الفئات العمرية للمبحوثين ، حيث تتفاوت أعمار الأسر بما يعكس حرص الدولة على تقديم الرعاية للجميع دون تمييز .

كما يتضح لنا أن الفئة الأكثر يقع أعمارهم (٤٥ فأكثر) ، بنسبة (٣٩%) ، بينما يليها من هم أعمارهم تتراوح ما بين (٣٥ إلى ٤٥) بنسبة (٣٤،١%) ، فحين تساوت الفئات ما بين (١٥إلى ٢٥) ، و (٢٥ إلى ٣٥) ، بنسب متساوية وكانت ( ١٣،٣%) ، ويتضح من ذلك وجود فروق بين إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الفئات العمرية .

**جدول رقم (٢)** يوضح الحالةالاجتماعية للمبحوثين

| الحالة الزواجية الحالية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لم يسبق له / لها الزواج | ١٢ | ٨,٠ |
| عقد قران | ٠ | ٠ |
| متزوج | ١٣٢ | ٨٨,٠ |
| منفصل | ٠ | ٠ |
| مطلق | ٦ | ٤,٠ |
| أرمل | ٠ | ٠ |
| **الإجمالي** | **١٥٠** | **%١٠٠** |

يتضح من الجدول السابق أن الفئة المتزوجة هى الأعلى بين الحالات الاجتماعية بنسبة (٨٨%) ، ويليها لم يسبق


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

لهم الزواج بنسبة (٨%) ، والمطلق بنسبة (٤%) .

ونلاحظ أن نسبة الطلاق قليلة جدا مما يدل على تماسك وترابط الاسرة وهذا يرجع إلى التمسك بالعادات والتقاليد والأرتباط بالأسرة .

**جدول(٣):** يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين

| الحالة التعليمية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أمي | ٨٦ | ٥٧,٣ |
| يقرأ ويكتب | ٣٢ | ٢١,٣ |
| تعليم متوسط | ٢٢ | ١٤,٧ |
| تعليم فوق المتوسط | ٣ | ٢,٠ |
| تعليم جامعى | ٧ | ٤,٧ |
| **الإجمالي** | **١٥٠** | **%١٠٠** |

يتضح من الجدول السابق للحالة التعليمية للمبحوثين أن أعلى نسبة من العينة هى الأميين بنسبة (٥٧،٣%) وهى نسبة أكثر من نصف العينة ، وعددهم (٨٦) ، بينما يليها يقرأ ويكتب بنسبة (٢١،٣%) ، ثم التعليم المتوسط بنسبة (١٤،٧%) ، أما التعليم الجامعى فكانت نسبته ضئيلة جداً بنسبة (٤,٧%) ، ويليها التعليم الفوق متوسط بنسبة (٢%) .

وقد يرجع إنخفاض نسبة التعليم إلى الظروف الصعبة التى يعيشونها وإنخفاض المستوى المادى وسعيهم المستمر وراء لقمة العيش على حساب الأهتمام بالتعليم .

**جدول(٤):** يوضح عمل رب الأسرة

| نوع العمل | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| عمل حكومي | ٧ | ٨,٢ |
| عمل خاص | ٣٦ | ٤٢,٤ |
| عمل حرفي | ٤٢ | ٤٩,٤ |
| **الإجمالي** | **٨٥** | **%١٠٠** |

يتضح من الجدول السابق أن الحرف اليدوية (كالنجارة، والسباكة، والكهرباء ....وغيرها ) هى ذات النصيب الأكبر والأكثر إنتشاراً بمجتمع الدراسة، بنسبة (٤٩،٤%)، وهى نتيجة طبيعية لإنخفاض التعليم، ويليها مباشرة العمل الخاص بنسبة (٤٢،٤%)، وأخيراً العمل الحكومى بنسبة (٨،٢%) .

**جدول(٥):** يوضح مدى استقرار رب العمل

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دائم | ٣٨ | ٤٤,٧ |
| مؤقت | ٠ | ٠ |
| متقطع | ٤٧ | ٥٥,٣ |
| موسمي | ٠ | ٠ |
| **الإجمالي** | **٨٥** | **%١٠٠** |

يوضح الجدول السابق مدى الأستقرار فى العمل ويتضح أن الغالبية يرجع عملهم إلى متقطع بنسبة (٥٥،٣%)، وهى نسبة مرتفعة مما يدل على عدم أستقرار تلك الفئة فى عملهم مما يؤدى لزيدة الضغوط المادية خاصة أن الأغلبية أكدت على ارتفاع المصروفات عند إنتقالهم لحى الأسمرات، ونجد فى المحور الأول أن دراسة خصائص عينة الدراسة


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الديموجرافية والاجتماعية للأسر المنقولة لحى الأسمرات فهى إحدى الوسائل الضرورية لتحديد إحتياجاتهم ومشكلاتهم التى تواجههم على التأقلم إثر النقل من مناطق إقامتهم لمنطقة جديدة وذلك من أجل إشباع هذه الاحتياجات بطريقة هادفة إلى تحقيق مبادئ التنمية بحى الأسمرات. ( **هلال ، ٢٠١٩: ١١**) .

## المحور الثانى: واقع قاطنى المناطق الجديدة:

**جدول(٦):** يوضح خصائص السكن القديم من وجهة نظر المبحوثين

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الشقة صغيرة ومفيش خصوصية | ٨٦ | ٥٧,٣ |
| المياه لا تصلح للشرب | ٣٣ | ٢٢,٠ |
| بنشتري المية | ٢٢ | ١٤,٧ |
| الحمام مشترك | ٢٢ | ١٤,٧ |
| عدم وجود صرف صحى | ٨٣ | ٥٥,٣ |
| مفيش تهوية كويسة | ٩٦ | ٦٤,٠ |
| عدم وجود خدمات تعليمية | ٢٤ | ١٦,٠ |
| عدم وجود غاز | ١٠١ | ٦٧,٣ |
| أخرى: وجود حرامية كثيرا | ٢ | ١,٣ |
| **المجموع** | **٤٦٩** | **١٠٠,٠** |

يوضح الجدول السابق بعض خصائص السكن القديم وكان عدم وجود غاز فى المنطقة له النصيب الأكبر بنسبة (٦٧،٣%)، ويليها عدم وجود حيث كانت النسبة (٦٤%) ، ثم يليها عدم وجود صرف صحى بنسبة (٥٥،٣%)، مما يعكس مدى الحرمان الذى كان يعيش فيه هؤلاء السكان في مناطق سكنهم القديم، فعدم توافر هذه الخدمات كلها أو عدم وجودها تماماً مثل الغاز أو الصرف الصحي أو عدم وجود تهوية جيدة، يؤدى ذلك لأنتشار الأمراض وعدم نظافة البيئة المحيطة من حولهم وهو ما يؤثر سلبا على صحتهم، وهو ما يتفق مع بحث دراسة " العشوائيات لتحفيز التنمية الحضرية " بأن العشوائيات تعانى من زيادة المشكلات والبطالة وتدهور الظروف السكنية وانتشار الجريمة وانخفاض مستوى التعليم ونقص الخدمات الصحية وقلة المساحات الخضراء ونقص الخدمات والمرافق كل هذه مجموعة من الانساق التى اذ لم تقم بدورها أدى ذلك إلى عدم توازن النسق العام للنظام الإيكولوجي للمجتمع كما وضح المدخل الإيكولوجي

**جدول(٧):** يوضح البيئة المشيدة من وجهة نظر المبحوثين

| المميزات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الإضاءة والتهوية الجيدة | ٨٠ | ٢٧,٩ |
| استلام الشقة مجهزة بالكامل | ٤١ | ١٤,٣ |
| اتساع المسكن | ٢٢ | ٧,٧ |
| الخصوصية | ٥٥ | ١٩,٢ |
| وجود أماكن مخصصة للطبخ | ٢٩ | ١٠,١ |
| كل ما سبق | ٦٠ | ٢٠,٩ |
| **المجموع** | **٢٨٧** | **١٠٠,٠** |

يوضح الجدول السابق الخدمات المتوفرة فى بيئة سكنهم الجديد من وجود الخصوصية، واستلام الشقة مجهزة، ووجود أماكن مخصصة للطبخ وإتساع السكن نجد أن وجودها كلها كانت نسبته (٢٠،٩%)، وهى النسبة الأعلى وبمقارنة جدول (٧) بجدول (٦)، يتضح من نتائج عينة الدراسة أن مميزات العيشة فى حى الأسمرات من تهوية جيدة


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وإستلام الشقة مجهزة بالكامل، ووجود الخصوصية يتضح ان حياة الناس تشكل وتتحدد بواسطة المجتمع الذى يعيشون فيه، وهذا ما جعل الدولة تتبنى فكرة النقل من المناطق العشوائية الى أحياء أنظف وأفضل مثل حى الاسمرات وهو ما يتفق مع بحث " مرونة التنمية المستدامة فى تشكيل الحلول الإسكانية " فى ضرورة إزالة العشوائيات وإعادة توطين سكانها لتحقيق التنمية أو المنطقة وتحسين حالتها والإستعانة بأسلوب شامل لتنمية المناطق العشوائية من كافة النواحى العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وهذا ما يتفق مع النظرية البنائية الوظيفية فهى تعتمد على أن الأجزاء المختلفة للبناء الاجتماعى تعتمد على بعضها البعض وبالتالى نجد ان سكان المناطق العشوائية هما من ضمن بناء المجتمع واذا حدث خلل فى هذا البناء ادى الى عدم توازن المنظومة ككل فكان لابد على الدولة أن تقوم هى أيضاً بدورها لتحقق البناء المتكامل والمتوازن للمجتمع ككل.

**جدول(٨):** يوضح المعوقات من وجهة نظر المبحوثين

| المشاكل أو السلبيات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ارتفاع قيمة الايجار الشهري | ١١٣ | ٢٣,٦ |
| جودة العفش والأدوات الصحية بالمنزل ضعيفة | ١٣٤ | ٢٨,٠ |
| نقص الخدمات بالمنطقة | ٣٢ | ٦,٧ |
| بعد المكان عن أماكن العمل | ٩٧ | ٢٠,٣ |
| فقدت عملى بعد انتقالى على هنا | ٢٣ | ٤,٨ |
| نقص الخدمات التسويقية | ٣٠ | ٦,٣ |
| قلة المواصلات | ٢٤ | ٥,٠ |
| أخرى: | ٢٦ | ٥,٤ |
| السباكة غير جيدة | ٦ | ١,٣ |
| الشقة ضيقة | ٤ | ٠,٨ |
| المصاريف زادت جدا | ٢ | ٠,٤ |
| مصاريف الخدمات | ٤ | ٠,٨ |
| مفيش عمل | ١٠ | ٢,١ |
| **المجموع** | **٤٧٩** | **١٠٠,٠** |

يوضح الجدول السابق أهم المشاكل أو السلبيات فى المنطقة الجديدة كانت (جودة العفش والأدوات الصحية بالمنزل ضعيفة) أكثر المشاكل أو السلبيات من وجهة نظر المبحوثين بعدد (١٣٤) مفردة وبنسبة (٢٨,٠%)، ثم (ارتفاع قيمة الايجار الشهري) بعدد (١١٣) مفردة وبنسبة (٢٣,٦%)، يليها (بعد المكان عن أماكن العمل) بعدد (٩٧) مفردة وبنسبة (٢٠,٣%) ، و يتضح من الجدول وجود بعض المشكلات التى تواجهها الاسر بعد إنتقالها الى حى الأسمرات ومنها ان الشقة ضيقة حيث قال احد المبحوثين " مش عارف ضيقوها علينا ليه مع ان المساحات كبيرة وكان يقدروا يوسعوها حتى اوضه كمان لان العيال كتير والمكان ضيق علينا ، ومع ضيق الشقة كانت الفئة الاكبر التى اكدت على ان جودة العفش والادوات الصحية رديئة، وتليها مشكلة ارتفاع قيمة الايجار الشهرى وهو( ٣٠٠) جنية وهذا ماسبب لهم العبء الاكبر حيث نجد ان بعضهم لا يمتلكون عمل بسبب فقدانهم لعملهم عند الانتقال والبعض الاخر يعمل اعمال هامشية وان طبيعة عملهم متقطعة وهى النسبة الاكبر وهذا لا يتناسب مع زيادة المصروفات والغلاء خاصة مع التزامهم بدفع مصاريف الخدمات مثل الكهرباء والمياة والغاز مسبوقة الدفع مع مصاريف المعيشة ومع قراءة الخصائص الديموجرافية للحالات نجد ان جميعها تنتمى الى طبقة الفقراء وذلك حين تضافرت مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية وحجم الاسرة والتزاحم حيث قال احد المبحوثين " كنا فى بيوتنا معززين مكرمين مبندفعش اى حاجة يعنى ياخدوا بيوتنا ويدفعونا فلوس " وهنا نجد معتقداهم ان البعض اعتبر ان الارض التى اخذوها بوضع اليد ملكهم ، كمان ان توصيل المرافق بطرق غير رسمية عن طريق سرقة تيار الكهرباء حقهم.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وكانت من ضمن المشكلات التى أفصحوا عنها هى نقص الخدمات التسويقية حيث أنه لايوجد إلا مكان واحد فقط لبيع الخضار الذى يأتى بكميات كبيرة ويظل لوقت طويل مما يجعله غير طازج من ناحية ، وغالى من ناحية اخرى ، فهم يحتاجون إلى أسواق عمومية ، كذلك طرحوا مشكلة إنتظار الأتوبيسات لوقت طويل التى تدخل حى الأسمرات .

كما تحدثوا عن عدم وجود فرص عمل داخل حى الأسمرات حيث لا يوجد اى نشاط إقتصادى ليجذب الأيدى العاملة مما يؤدى الى عدم وجود فرص عمل تسهم فى تحسين مستواهم المعيشى.

**جدول (٩):** يوضح مدى فعالية ووجود الخدمات الصحية

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| وحدات صحية | ١٤٤ | ٤٢,٥ |
| مستشفيات حكومية | ٠ | ٠,٠ |
| الصيدليات | ٨٢ | ٢٤,٢ |
| عربيات اسعاف منتشرة | ٢٩ | ٨,٦ |
| قوافل طبية | ٨١ | ٢٣,٩ |
| عيادات خاصة | ٣ | ٠,٩ |
| المجموع | ٣٣٩ | %١٠٠ |

يوضح الجدول السابق أن وجود (وحدات صحية) أكثر نسبة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة (٤٢,٥%)، ثم (الصيدليات) وبنسبة (٢٤,٢%)، يليها (قوافل طبية) بنسبة (٢٣,٩%)، ثم (عربيات اسعاف منتشرة) بنسبة (٨,٦%)، وأخيراً (عيادات خاصة) بعدد (٣) بنسبة (٠,٩%)، بالتالى تبين انه لايوجد مستشفى فى الحى إنما وحدتان صحيتان ، ويعانى سكان الحى من ندرة بعض التخصصات فى الوحدات الصحية مما يضطرهم الى الذهاب فى بعض الاحيان الى مكان إقامتهم السابق للحصول على الخدمة الطبية فى التخصص المطلوب بأسعار منخفضة مما يشعرهم بإفتقاد الرعاية الصحية المناسبة كل هذا يؤثر على شعورهم بنوعية الحياة وبأنتمائهم للحى وهذا يتفق مع بحث " أنماط التكيف الاجتماعى فى المدن الجديدة " حيث كانت من نتائج البحث ان من معوقات التكيف الاجتماعى تتمثل فى المشكلات السكنية والصحية والتعليمية أى عدم إشباع الخدمات الأساسية التى يحتاجها الفرد .

**جدول (١٠):** يوضح جودة الخدمات التعليمية

| الأسباب | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **مفيش مدارس كفاية** | ٣٥ | ٢١,٩ |
| **المصاريف غالية** | ٦١ | ٣٨,١ |
| **مفيش كل أنواع المدارس** | ٢٢ | ١٣,٨ |
| **أخرى:** | ٤٢ | ٢٦,٣ |
| التعليم مش كويس | ٥ | ٣,١ |
| الدروس الخصوصية | ٥ | ٣,١ |
| المدارس بعيدة | ٩ | ٥,٦ |
| المدارس بعيدة عننا | ٢ | ١,٣ |
| المدرسين غير كفء | ٥ | ٣,١ |
| عدم كفاءة المدرسين | ٢ | ١,٣ |
| عدم وجود امان | ٣ | ١,٩ |
| عدم وجود اهتمام بالتعليم | ٣ | ١,٩ |
| لا يوجد مدرسين | ٢ | ١,٣ |
| مفيش مدرسين | ٦ | ٣,٨ |
| **المجموع** | ١٦٠ | **%١٠٠** |


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأعلى كانت أن المصاريف غالية بنسبة (٣٨،١%)، أن عدم وجود مدرسين، وأن المدرسين الموجودين غير أكفاء بنسبة متساوية هى الأقل بنسبة (١،٣%)، فيتضح أنه بالرغم من وجود المدارس ذات المبانى الجديدة والنظيفة والآمنه إلى أن النسبة الأعلى من سكان حى الأسمرات عانوا وطرحوا بعض المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية ومن ضمنها "المصاريف غالية " بالرغم من ان المصاريف بتكون متساوية على مستوى الجمهورية فى المدارس الحكومية إلأ إننا نجد أن هذا ناتج عن أعباء إقتصادية، وعوامل مختلفة ترتب عليها هذا، ومن ضمن المشاكل التى تم طرحها أيضاً أن عدد المدارس غير كافى بالنسبة لعدد الأسر المنتقلة لحى الأسمرات، كما يشتكون من عدم وجود مدارس فى كافة المراحل التعليمية فلا توجد مدارس ثانوية خاصة للبنات وهو ما يشكل عبئاً ماديا كبيراً على الأسرة، حيث قالت إحدة المبحوثات " ابنتى بتروح المدرسة عند بيتنا القديم فى عين الصيرة وده بيكلفنى مصاريف زيادة "، كما أشار أحد المبحوثين وقال " لا يوجد مدارس خاصة انا عاوز أعلم عيالى كويس وبضطر أوديهم مدارس خاصة خارج الحى وببقى خايف عليهم من المشوار ياريت يهتموا بالموضوع ده علشان نحسن مستوى العيال ويبقوا احسن مننا "، وغيرها من المشاكل التى تم طرحها من عدم وجود العدد الكافى من المدرسين، كل ذلك يؤثر على الإستمتاع بالعملية التعليمية، وبالتالى نجد عدم تحقيق الخدمات بالجودة المطلوبة، فتظهر المشاكل الاجتماعية لانهم ذات ارتباط وثيق بين الخدمات المتاحة وبين الاقامة فى الحى، كما وضح ذلك بحث " معوقات التوطين فى المجتمعات الجديدة ".

**جدول (١١):** يوضح رغبة المبحوثين فى إنتقالهم

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| سكنت برغبتى | ١٣ | ٨,٧ |
| مكنتش عاوز وارغمونى | ١٣٦ | ٩١,٣ |
| **المجموع** | ١٥٠ | **%١٠٠** |

يوضح الجدول السابق عدم رغبة المبحوثين بطريقة إنتقالهم للمنطقة الجديدة، حيث بلغت النسبة الأكبر لإنتقالهم بالإرغام وليس برغبتهم (٩١،٣%)، وبالتالى نجد أن المبحوثين لا يستطيعون التأقلم مع بيئتهم الجديدة ودائماً فى حالة من التذمر من كافة الخدمات، وعدم تكيفهم مع بيئاتهم الجديدة وبالتالى عدم الانتماء لها.

**جدول (١٢):** يوضح مدىإستقرار المبحوثين

| الإجابة | لا | | الى حد ما | | نعم | | الوزن النسبي المئوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | |
| هل انت دلوقت حاسس بالاستقرار؟ | ٧٧ | ٥١,٣ | ٤٩ | ٣٢,٧ | ٢٤ | ١٦,٠ | ٣٢,٣ |

يوضح الجدول السابق ويتبين من الجدولين (١١) وجدول (١٢) أن إنتقال السكان من مناطق سكنهم القديم الى حى الأسمرات ليس برغبتهم مما يؤدى إلى عدم إحساسهم بالاستقرار وبالتالى سوف يؤدى ذلك الى عدم شعورهم بالإنتماء للمجتمع، حيث أن الشعور بالإنتماء من أهم دعائم المجتمع والتى تحافظ على استقراره ونموه كما أكدت دراسة " نجلاء عبد الحميد " فى دراستها للانتماء الاجتماعى حيث انه مرهون بالاشباعات المادية والمعنوية، حيث قال أحد المبحوثين " أنا عاوز أرجع منطقتى ومش عاوز اعيش هنا ولا اتمنى أن ولادى يكملوا هنا ".

وذلك يدل على أهمية المشاركة الشعبية فى وضع الحلول لمشكلة العشوائيات ويجب مراعاة كافة الأبعاد، عند وضع إستراتيجية حل مشكلات العشوائيات ومراعاة التوافق النفسى واالإجتماعى فى حى الأسمرات ، كما أشارت دراسة " التوافق النفسى والإجتماعى فى المجتمعات الجديدة.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

**مناقشة النتائج:**

- بالنسبة لنتائج التساؤل الأول: ما هى خصائص المناطق السكنية الجديدة لقاطنى عينة الدراسة؟

أوضحت النتائج رضا المبحوثين عن البيئة المشيدة من مبانى وإتساع الشوارع، وتوافر كافة الخدمات الأساسية التى كانوا يفتقرون إليها فى مناطق سكنهم القديم، مثل ( وجود الصرف الصحى ، ووجود الغاز، وجودة ونظافة المياة .... وغيرها )، ووجود كافة الخدمات الخدمية من وجود ( مكتب البريد، والشهر العقارى، ومراكز تدريب للحرف اليدوية ...وغيرها ) .

كما أوضحت النتائج إنخفاض مستوى الرضا لبعض المؤثرات كضيق السكن وعم ملائمته مع حجم الأسر المنقولة، وأيضاً بعد أماكن العمل عن السكن الجديد.

أما بالنسبة لخصائص السكان القاطنين فى حى الأسمرات نلاحظ تواضع سماتهم الديموجرافية وذلك حين تضافرت مجموعة من العوامل الاجتماعية كأرتفاع نسبة الأمية، وطبيعة العمل، حيث أتضح أن أغلبهم يعمل عمل خاص وحرفى وكان طبيعة عملهم متقطع حيث يتضح عدم إستقرارهم فى العمل، أما عن الحالة الأجتماعية فقد إندرجوا جميعهم تحت فئة متزوج مما يدل على الترابط داحل الأسر.

- بالنسبة لنتائج التساؤل الثانى: ما هى الخدمات البيئية والصحية والتعليمية ودورها فى تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات فى المجتمعات الجديدة؟

أوضحت النتائج رضا المبحوثين عن الخدمات البيئية الموجودة فى المنطقة مثل توافر الأضاءة فى الطرق، والأهتمام بالنظافة العامة ، ووجود صناديق القمامة فى كل مكان.

أما الخدمات الصحية فقد أجمع معظم المبحوثين على توافر ووجود الوحدات الصحية، ووجود الصيدليات، وعربيات الأسعاف، ولكن تبين من النتائج عدم وجود مستشفى عام تشمل كافة التخصصات، وبالتالى عدم رضاهم عن الخدمات الصحية حيث يجعلهم هذا إلى الذهاب لأقرب مستشفى عام مما يزيد من النفقات والأعباء المادية .

أما بالنسبة للخدمات التعليمية فكانت النسبة الأكبر غير راضية عنها بسبب عدم كفاية المدارس بالنسبة لعدد المنتقلين إليها، وعدم كفاية عدد المدرسين، وأيضاً عدم وجود كافة أنواع المدارس فى المنطقة مما يجعلهم يذهبون إلى مدارسهم السابقة مع بعد المكان فيسبب لهم ذلك تعب جسدى ومادى فى نفس الوقت، وغيرها من الأسباب التى اوضحتها نتائج الدراسة .

- بالنسبة لنتائج التساؤل الثالث: ما آليات وسبل تكيف سكان العشوائيات مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية الجديدة؟

أوضحت النتائج موافقة من المبحوثين على وجود تغيرات سلوكية على الأبناء، وهذا يؤكد على أن المناطق الجديدة بتخدم أكثر الأجيال الصغيرة فى السن، وسوف نجد مردود ذلك مع مرور الزمن.

وتبين أيضاً وجود موافقة ورضى على العلاقات الخاصة بالجيران فقد أجمعوا على أنها جيدة وذلك يجعلهم أكثر إستقرار فى المنطقة .

كما أوضحت النتائج رضى المبحوثين عن الخدمات الآمنية الموجودة بإستمرار فى حى الأسمرات ، مما يجعلهم أكثر إطمئناناً على حياتهم وحياة أولادهم.

- بالنسبة لنتائج التساؤل الرابع: التحديات والمشكلات التى تواجه سكان العشوائيات بعد إنتقالهم لحى الأسمرات؟

أوضحت النتائج وجود بعض التحديات والمشكلات التى تواجه سكان المناطق الجديدة ، وتبين من النتائج عدم رضاهم عن جودة العفش والأدوات الصحية داخل السكن ، مع ضيق السكن وعدم ملائمته لحجم الأسرة ، كما أوضحت أن


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الكثير فقد عمله بإنتقاله إلى حى الأسمرات، كما زادت المصروفات المعيشية بعد إنتقالهم وذلك لأن معظم الخدمات مسبقة الدفع مما يجعلهم ملتزمين بالدفع مقدماً لهذه الخدمات على عكس المناطق القديمة.
كما تبين نقص الخدمات التسويقية فى المنطقة، وزيادة وقت إنتظار المواصلات العامة.

## الخلاصة

من خلال دراسة واقع ومشكلات المناطق السكنية الجديدة تبين وجود عدة إيجابيات كرضا وتكيف المبحوثين عن البيئة الطبيعية ورضاهم عن توافر الخدمات التى كانوا يفتقدونها فى مناطق سكنهم القديم، كالصرف الصحى ووجود الغاز، وأيضاً من المزايا الأمان الذى يعيشون فيه بعيداً عن البلطجة ووجود اللصوص، وتوافر وسائل النقل والمواصلات، وتبين عدم رضا المبحوثين لوجود بعض السلبيات التى يعانون منها وفى مقدمتها ارتفاع الإيجار الشهرى وبعد أماكن العمل مما أدى إلى زيادة العبء الاقّتصادى للاسرة، وعدم جودة الأثاث، وبينت أيضاً نتائج الدراسة نقص عدد المدرسين فى المدراس، وعدم وجود مستشفى عام.

**أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:**

١-أوضحت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات تدل على عدم تكيفهم وذلك من خلال عدم الرضا والراحة النفسية وبالتالى مراعاة كافة الابعاد المختلفة التى تؤدى الى تحقيق التوازن والرضا لتحقيق التكيف

٢-على القائمين بمشروعات تطوير المناطق العشوائية مراعاة حجم الاسرة عند تصميم حجم الشقة حيث تبين ان متوسط حجم الاسرة يتراوح ما بين ٣-٥ أفراد.

٣- تفعيل دور المشاركة الشعبية من خلال مشاركة السكان فى التطوير وتعظيم دورهم من خلال عدم السلبية والحفاظ على الخصائص العمرانية .

٤-نقترح تكوين لجنة شعبية حكومية تنفيذية لحل المشكلات التى تواجه سكان حى الاسمرات.

٥-نقترح زيادة عدد المدرسين فى المدارس بحى الاسمرات من خلال مديرية التربية والتعليم التابعة لمحافظة القاهرة

٦-نقترح إقامة مستشفى عام تضم كافة التخصصات بحى الاسمرات.

**مقترحات بحوث اخرى:**

١- إجراء دراسة عن ميكانزمات التكيف فى مواجهة الضغوط البيئية لدى شرائح مختلفة من سكان المناطق العشوائية

٢-إجراء دراسة عن سبل التنمية البيئية والاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية من وجهة نظر ساكنيها.

٣-إجراء دراسة عن العلاقة بين الضغوط البيئية والاجتماعية والانتماء والمشاركة المجتمعية .

إجراء دراسة عن الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية فى تنمية المناطق العشوائية

## المراجع

أبو الحديد، فاطمة على، دور المجتمع المدنى فى مواجهة الفقر فى المناطق العشوائية دراسة ميدانية فى القاهرة الكبرى، رسالة دكتوراة ، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر، ٢٠١٠.

أحمد، حاتم عبد المنعم ، الاتجاهات النظر ية والمنهجيه ومجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي، سلسله دراسات في علم الاجتماع البيئي (٤) ،القاهرة، بورصه الكتب، ٢٠١٦.

أحمد، حاتم عبد المنعم ، سوسيولجيا البيئة، دراسة تحليلية للاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة"، كلية الآداب، قسم الدراسات الانسانية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

إستيتية، دلال ملحس، التغير الاجتماعى والثقافى، قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية،الجامعة الإردنية، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٠.
تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية .الدورة الرابعة والعشرون، ١٥-١٩ نيسان. أبريل. ٢٠١٣.
تقرير منظمة العفو الدولية، " لسنا مهملات "عمليات الأخلاء القسرى فى المناطق العشوائية فى مصر "، ٢٠١١.
جبل، عبد الناصر عوض أحمد ، نظريات مختارة في خدمة الفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠١٢.
الجمل، فاروق، يوم، خبراء: «التهجير» لن يحل أزمة العشوائيات في مصر، المصري اليوم، القاهرة، ١٠ – ١٢ – ٢٠١٠.
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة تطوير وتنمية المناطق العشوائية فى مصر، مطبعة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٦.
حجازي، أحمد مجدى، التغير الاجتماعى وقضايا المجتمع رؤية نقدية ودراسات تطبقية ، بدون ناشر ، ٢٠٠٥.
عبد العال، محمد إبراهيم، المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمرانى للمناطق العشوائية، دراسة ميدانية لمنطقتين بإقليم القاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
عبده، مرقص عبد المسيح، آليات التعايش للفقراء داخل المناطق العشوائية، دراسة ميدانية فى القاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٣.
العربي، فوزى، نظام الحيازة في المجتمع البدوى، المركز العربى للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، ٠١٩٨٩.
عسكر، على، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديثه، القاهرة، ١٩٩٨.
غمرى، فاطمة سعيد، برنامج إرشادى للتخفيف من حدة السلوك المشكل لدى أطفال قاطنى العشوائيات، رسالة ماجستير ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم النفسية، جامعة الازهر، القاهرة ، ٢٠١٧ .
محمد، على محمد، إعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة دراسة العلاقة بين التكيف البيئى والإنتماء، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة، المدن الجديدة علامات مضيئة علي خريطة مصر، القاهرة، مايو ٢٠٠٠.
وزارة التنمية الاقتصادية : خمسة وعشرون عاما من التنمية، ٢٠٠٧.
Cavalheiro, D.D.C.,Abiko, A. Evaluating slum (favela) resettlements: The case of the Serra do Mar Project, São Paulo, Brazil. (2015) Habitat International, 49,pp. 340-348.
Kumar,Tanya:astudy of the informal modes of governance in mumbai is airport slum, m.a dissertation ,canda :university of tornoto(canda),2008.
Takyi,S.A.,Amponsah,o.,Yeboah,A.S.,Mantey,E: locational analysis of slums and the effects of slums dweller is activities on the social, economic and ecological facets of the city :insights from Kumasy in ghana, (2020), Geojournal.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

# THE REALITY AND PROBLEMS OF THE NEW RESIDENTIAL AREAS: AL-ASMARAT NEIGHBORHOOD AS A MODEL

**Walaa K. Abo El Saad[(1)]; Aliya H. Habib[(2)] and Nagwa A. Elshaib[(2)]**
1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty Girl`s Research, Ain Shams University

## ABSTRACT

The current study aimed to reveal the reality and problems of the new residential areas that were established to transfer slum dwellers from the unsafe areas in which they were living. It also aimed to explore the characteristics and the conditions of the residents therein, determine whether the state plans took into consideration the different population dimensions when people moved to the new society, and describe the mechanisms and ways of adaptation of slum dwellers in the new community.

The researchers used a number of tools, such as a questionnaire, in addition to the ecological approach, which is based on studying the interaction between the physical, social, economic, and psychological dimensions and their role in maintaining social balance and impact on the social structure of the community.

**The main results of the study** were the presence of several positive aspects, including the adaptation of the respondents to the natural environment and their satisfaction with the availability of services that they were missing in their old areas of residence, such as sanitation and gas. The advantages also included the safety in which they live, away from bullies and thieves, and the availability of means of transportation and communication.

The results also indicated that the respondents were dissatisfied with some negative aspects, foremost of which are the exorbitant monthly rents and the remoteness of workplaces, which has led to an increase in the economic burden on the family, in addition to the poor quality of the furniture. The results of the study also showed the lack of teachers in schools and the absence of a public hospital.

**Study Recommendations:** The Slum Development Fund and the New Urban Communities Authority should take into consideration all the dimensions of the resettled population by developing plans stemming from their needs in order to face some of the problems they suffer from, in addition to activating the role of popular participation in solving problems.

**Keywords:** slum areas, resettlement process, people resettled in Alasmarat district, new cities for slum dwellers.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178